الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٠٤ آب ٢٠٢٤ الأحد الحادي عشر بعد العنصرة السنة ١٦ العدد ٣١

- **أناشيد النهار:**
- **للقيامة (اللحن الثاني):** لما نزَلتَ إلى الموتِ، أيُّها الحياةُ الخالدة، أمتَّ الجحيمَ بسَنَى لاهوتِكَ. ولما أقمتَ الأموات من تحتِ الثَّرى، صرخَتْ جميعُ قُوَّاتِ السَّماويِّين: أيُّها المسيحُ إلهُنا، يا مُعطِي الحياةِ، المجدُ لك.
- **لشفيع الكنيسة**
- **للتجلّي (اللحن السابع):** تَجَلَيْتَ أَيُّهَا المسِيحُ الإلهُ على الجَبَلْ. وبِقَدْرِ مَا استَطَاعَ تَلامِيذُكَ شَاهَدُوا مَجْدَك. لِكَيْ يَفْهَمُوا، إِذَا مَا رَأَوْكَ مَصْلُوباً، أَنَّكَ تَتَأَلَّمُ بِاختِيَارِكَ. وَيَكْرِزُوا لِلْعَالَمِ أَنَّكَ أَنْتَ حَقًّا ضِيَاءُ الآب.

الرسالة

الربُّ قوَّتي وتسبيحي، لقد كان لي خلاصاً.
أدَّبني الرب تأديباً، وإلى الموت لم يُسلِمْني.

فصلٌ من رسالةِ القِدِّيسِ بولسَ الرَّسولِ الأولى إلى أهلِ كورنثس (٩/٢ب-١٢)

يا إخوة، أن خاتمَ رسالتي هو أنتم في الرب. واحتجاجي عند الذين يفحصونني هو هذا: أما لنا سلطانٌ أن نأكل ونشرب؟ أما لنا سلطان أن نجولَ بامرأةٍ أختٍ. كسائر الرسل وإخوة الربِّ وكيفا؟ أم وحدي أنا وبرنابا لا سلطان لنا أن لا نشتغل؟ مَن يسعى يوماً إلى الحرب والنفقة على نفسه؟ من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره؟ أم مَن يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع؟ ألعلِّي أقول هذا بحسب البشرية؟ أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا؟ فانه قد كُتِبَ في ناموس موسى: لا تَكُمَّ الثورَ في دِياسِه. ألعلَّ الله تهمُّهُ الثيران؟ أم يقولُ ذلك من أجلِنا بلا مِراء؟ بل إنما كُتِبَ من أجلنا، لأنه ينبغي للحارث أن يحرثَ على الرجاء، وللدَّائس على أمل أن يكون شريكاً في رجائه. إنْ كنا نحن قد زرعنا لكم الروحيّات، أفيكونُ عظيماً أن نحصد منكم الجسديات؟ إن كان آخرون يشتركونَ في السلطان عليكم، أفلسنا نحن أَولى؟ لكنَّا لم نستعملْ هذا السلطان، بل نحتملُ كل شيءٍ لئلا نعوقَ بشارة المسيح بشيء.

فصل شريف من بشارة القديس متى البشير (١٨/٢٣-٣٥)

قالَ الرَّبُّ هذا المثَل: يُشبَّهُ ملكوتُ السَّماوات بإنسانٍ ملكٍ أرادَ أنْ يُحاسِبَ عبيدَه. فلمَّا بدأَ بالمحاسَبة، قُدِّمَ إليه واحدٌ عليهِ عشرةُ آلافِ وزنَة. وإذْ لَمْ يكُن له ما يُوفي، أمرَ سيِّدُه أن يُباع هو وامرأته وبنوه وكل ما له ويُوفى عنه. فخرَّ ذلك العبد وسجد له قائلاً: يا سيِّد، تمهَّلْ عليَّ فأُوفيكَ كل ما لكَ. فتحنَّنَ سيد ذلك العبد وأطلقَهُ وترك له الدَّين. وبعد أن خرجَ ذلك العبد، وجدَ واحداً من رفقائه العبيد له عليه مئة دينار، فأمسكه وأخذ بخناقه قائلاً: أَوفِني ما لي عليك. فخرَّ رفيقُهُ العبد على قدميه، وجعل يتضرَّع إليه قائلاً: تمهَّلْ عليَّ فأُوفيَك كل ما لك. فلم يُرِدْ، بل مضى وطرحه في السجن حتى يُوفيَ الدَّين. فلمَّا رأى رفقاؤه العبيد ما كان، حزِنوا جداً، وجاؤوا فأعلَموا سيِّدهم بكل ما جرى. حينئذٍ دعاه سيده وقال له: أيها العبدُ الشرّير، كلُّ ما

كان لي عليك قد تركته لك لأنك تضرَّعتَ إليَّ. أفما كان ينبغي أن ترحَمَ أنت أيضاً رفيقَك كما رحمتُك أنا؟ وغَضِبَ سيدُهُ ودفعه إلى الجلاَّدين، حتى يُوفِيَ جميع ما له عليه. فهكذا يفعل أبي السماوي بكم، إنْ لم تتركوا كل واحد منكم لأخيه زلاَّته من كل قلوبكم.

الأحد الحادي عشر بعد العنصرة

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

يكلّمنا إنجيل اليوم عن إنسانٍ مديونٍ لرجلٍ غني كان عليه أن يدفع له عشرة آلاف وزنة والرجل الغني يمثّل الله، وعلاقتنا بالرب علاقة دينٍ لأنه هو الواهب وإليه العودة في النهاية. يقارن الرسول متى الإنجيلي هذا الدين العظيم الذي تسامح الله به بدينٍ صغيرٍ لرجلٍ قيمتُه مئة دينار، جاء الدائن وحاول أن يخنقه. هنا نحن مدعوون إلى أن نتخلّق بأخلاق الله وألَّا نحاسب بعضنا بعضًا.

يبدأ الإنجيل بقول الرب يسوع: "يشبه ملكوت السماوات إنسانًا..." ملكوت الله هو الوضع الروحي الذي نحن فيه والذي ليس فيه محاسبة بيننا نحن البشر. نعتبر أنفسنا جميعًا أبناء الله والعلاقات فيما بيننا هي علاقات غفران ومسامحة وعطاء أي نتخلّق بالأخلاق الإلهية التي أخذناها من الإقتداء بالمسيح.

أيّها الأحبة، في المسيحية نتحدّث عن المحبة على أنّها ميزة للدين المسيحي، إلَّا أنَّنا نريدها لأنفسنا وليس للآخرين مع الأسف الشديد. أفلا نسمع الناس يقولون

المحبة جميلة ولكنها غير ممكنة؟ ونحن من لحم ودم: كيف نحب أعداءنا؟ كيف نغفر؟ وكأن المسيحيين يندمون على أنّهم لم يبقوا وثنيين أو يهودًا. يندمون على عدم اتباعهم الشريعة القديمة شريعة موسى. أما شريعة المسيح فيتغنّون بها تغنّيًا، هذا إذا لم يرفضوها رفضًا قاطعًا. المسيحي لا يؤمن بالمحبة شريعةً تُعاش فكأني به لم يسمع بإلهٍ تجسّد ومات وقام وصعد إلى السماء، الرب يسوع.

أخواتي، إخوتي، المسيحية وُجِدَتْ لتعاش فلنعشْها. لكن كيف يجب أن تُعاش؟ كيف تُعاش ونحن لا نصلي؟ كيف تُعاش ونحن لا نناجي المسيح؟ كيف تُعاش وقد جعلنا من ديانتنا مجرّد مراسم ومواسم طقسية وليست حياة دائمة في القلوب؟ من يُسيء إليّ أنا الإنسان الذي هو على صورة الخالق يُسيء بالحقيقة إلى نفسه. أنا لا يصيبني مكروه ولا أحد يستطيع عليّ. لا تخافوا ممن يقتل الجسد بل خافوا ممّن يستطيع أن يثير البغض في قلوبكم. إذا دخل الحقد إلى نفسك فأنتَ في الجحيم منذ الآن، الجحيم ليست مكانًا تحت الأرض، الجحيم في قلوب الناس: قلوب الناس سماء أو جحيم. الله هنا في عيوننا، في قلوبنا. الناس يبعدونه إلى فوق الغيم لكي يؤجّلوه (مش وقتو هلأ)، لكننا نحن نريد أن يكون هنا، في اللحم والدم عوضًا عن أن يكون الشيطان فيهما، لا يستطيع أحدٌ عليّ لأني أنا للمسيح ونقيّ بالمسيح وحيّ بالمسيح، لذلك فإنّ المتعدّي عليّ هو المريض وأنا طبيبه. هذه هي المسيحية – آمين.

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.